من فصل الحث ولا ان بلى ايجاب للمنفي وهو في الاية فعل الجمع ولو سلم قول
الفراء فلا نسلم ان الحسبان في الاية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك
لأفراط كفرهم واما قول المعرب في البيت مردود واحوال الناس في اللباس
والاحتشام مختلفة فحال اهل المدر بخلاف أهل الوبر وحال اهل الوبر
مختلف وبهذا اجاب الزمخشري عن ارسال شعيب ابنتيه لسقي الماشية
قال العادات في مثل ذلك متباينة واحوال العرب خلاف أحوال العجم
الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نايبه ولا شبهه
وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع أفعال الاستثناء وقال الكسائي و
هشام والسهيلي نحو ضربني وضربت زيدا أن الفاعل محذوف لا مضمر
وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا أن التقدير بئس المثل مثل
القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير
المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا فابن تفسيره وهذا لازم للزمخشري
فانه قال في تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه علي ان تميز فاعل نعم وبئس
لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثل هؤلاء
او مضاف اي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله
نحو قال الاخبرا وياعبدالله وزيدا ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا وهذا
الشرط اول من ذكره الأخفش منع في نحو الذي رايت زيدان يؤكد العايد
المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد يريد الطول والحاذف يريد الاختصار
وتبعه الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران
ان التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان
وتبع أبا علي ابو الفتح فقال في الخصايص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد

كلا

كلا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن
مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به
تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون
للخليل وسيبويه فان سيبويه سال الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني أخوه
انفسهما كيف ينطق بالتوكيد فاجاب بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما
وينصب بتقدير اعنيهما أنفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول
العرب ان محلا وان مرتحلا وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد
بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار
انما منع الأخفش من حذف العايد في نحو الذي رايته نفسه زيد لان المقتضي
لحذفه الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي هو قايم زيد فاذا فروا من الطول
فكيف يؤكدون وأما حذف الشي لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف
للدليل كالثابت وكبدر الدين بن مالك مع والده في المسئلة بحث أجاد فيه
الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف أسم الفعل دون
معموله لانه اختصار للفعل وأما قول سيبويه في زيدا فاقتله وفي شانك والحج
وقوله ايها المانح دلوي دونكا أن التقدير عليك زيدا وعليك الحج ودونك
دلوي فقالوا انما اراد تفسير المعنى لا الأعراب وانما التقدير خذ دلوي والزم
زيدا والزم الحج ويجوز في دلوي ان يكون مبتداء ودونك خبره الخامس ان
لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في
مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس
عليها السادس ان لا يكون عوضا عن شي فلا يحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت
ولا كلمة لا من قولهم أفعل هذا اما لا ولا التاء من عدة وأقامة واستقامة

Copyright © King Saud University